النطق به بحكم الالفاظ حصل الحكم اي ان ذلك نحو وجه الشبه   ومنزلة ان المتكلم عطف على حكم الالفاظ حصر
اي كان النطق بذلك بمنزلة ان يتكلم بالرطانة اي العجمة بفتح الراء وكسرها وقيل عطف على حاصل فيندرج في وجه
الشبه   اربعة عشر سواء جعل اسامي الحروف ثمانية وعشرين بناء على ان الحروف تسعة وعشرون والالف اسم بناء على ان
الالف اسم يتناول المدة والهمزة ومنهم من جعل الالف اسما لكنه او متحركه والف الوصل يسقط في الدرج
والالف في اللام للتسويف وقال المصنف في بسم الله فان قلت فلم حذفت الالف في الخط الا انهم استعملوا اسم الهمزة
كما هو شرط الهجو كما مر ساكنة ولذلك لم تذكر الالف نافي التهجي ولم يستثن عن حكم بعد من الاسم بالمسمى فاربعة عشر
نصف الاسامي لحقيقة وانما قال سواء اي وجد بها نصفها سواء بلا زيادة عليه ولا نقصان عنه دفعا لتوهم
كون الاسماء على عدد المسميات وقيل الاسماء ايضا تسعة وعشرون الا انه اراد نصفها توبيا لاساع اعتبار
الكسر كما في المستعلية وحروف القلقلة وسواء صفة لاربعة عشر باكدا الاحال هو كلمن نصف الاسامي ولا
من صدر وجدها اي مستوية ومساوية للنصف لا زائدة ولا ناقصة وضعفه لانه قال له المهموسة والالف
حرف واحد عند العرب وحان عنده اصل الحروف الهجاء لكن قال نصف الاسامي اربعة عشر مبني على كلام
وحيث الحد المناسبة بين اعداد السور والحروف مبني على انه مبنية على النظر في صحة ذكر فالوجه انه
تاويل لا مزوج في ادراكه به فان قلت قوله الا الالف فانه اسم استعار والهمزة مكان مسماها لانه لا يكون
الا ساكنا دل على اختصاص الالف بالمدة فاما ان كنه ابدا وان الهمزة مغايرة لمسماها قلت قد مر
منا كان ان الاسماء الالف انما هو باعتبار احد مسميها فقط اعني الساكنة واما هنا فقد اعترف من حيث
انه اسم لهما مشترك بينهما   ثم اذا استقريت اي بعد ان عرفت ان المورد في الفواتح نصف الاسامي
في السور على عدد الحروف اذا استقريت في هذا النصف وجدته مشتملا على انصاف اسماء الاجناس
الحروف اما الحسن كما في المهموسة فانها عشرة مجموعة في قولك سكتت خصفه وقد عد منها خمسة كما في
المجهورة التي هي عداها كان اسماء حروفها ثمانية عشر وان كانت هي تسعة عشر وقد ذكر منها تسعة وكما
في الشديدة المجموعة في اجدك قطبت وقد اورد منها اربعة وكما في الرخوة المفسرة بما قابل الشديدة
فان اسماء حروفها عشرون ان خص الالف بالهمزة لتختص بالشديدة كما يظهر من كلامه وقد ذكر منها عشرة وكما
في المطبقة المنحصرة في اربعة وقد عد منها اثنان وكما في المنفتحة وهي التي تقابلها فان اسماءها اربعة وعشرون
والمورد منها اثنا عشر واما توبيا كما في المستعلية فانها سبعة لا نصف لها صحيحا فاقتصر منها على ثلثة

وورد من هذا النصف في اسماء المنخفضة لذكر منها احد عشر وترك عشرة وكما في حروف القلقلة المجموعة في قطب جد
المذكور منها اثنان ثم اراد بما حسن الحروف اكثرها فان المذكور من حروف الذلاقة الجمع في مر بنفل اربعة فعدد الاكثر منها
وينقص من المصمتة نحو من اسمائها بعشرة من اسمين وعشرين وقد ذكر ايضا ما لا عدد لنصفه كالمكرر
والمهتوف مالية فلهذا كان اللفظ مكسورا ما المذكور لفظا دعني لا تعالى ما ذكر ثم من كلا وصاف اصطلاحات استحدثها ائمة
العربية حين دونوها فكيف حال نزول القران المتقدم عليها لانا نقول المستحدث هو الاسامي والعبارات لا المعاني اللائقة
بها وهي المقصودة هنا وانما حملنا البعض على الاحسن على انصاف اسمائها لانها اشباه وذكرا ان تشتمل عليها في نصف
الاسامي الذي هو كالاربعة عشر ولو حملت على انصاف الاجناس لم يتم النصف لحسنا في حسنا الابعاض مثلا اذا اصح في المكررة
لم يصح في المهموسة وانما حملت الجمع هنا مساوية لما سمانا في المفصل بما بين الشديدة والرخوة على حروف لم يرد في كل
جمع النصف اذ لو حفظت ما عداها لم يصح شيء منها ولذلك اصطلح الالف على الهمزة حسب عدها في الشديدة دون
الرخوة ودعوى ان اسم الالف اشهر في الهمزة غير مسموعة   ثم اذا استقريت بين اوله انه ذكر نصف الاسامي في
سور على عدد الحروف وفي ذلك اشارة الى المجموع الحروف مع اختصار واعتدال ومتانة ما ذكر تشتمل على انصاف كلا جنس
وفيه تعويه لتلك الاشارة مع انه مقصود في نفسه لكونه على الاسقاط واما رتبة الايجاز منه وثالثها ان المذكور منها
من كل اجناس اكثر في تراكيب الكلم مما الغي منها فضلا لكن معظم ما تركبت منها كلامهم وحاصله ان الكلمة مكونة
اي مخلوقة في الاكثر منها كانه مكثرة اي ملبسة في الكثرة   وقد علمت اي هو معلوم لكل في الخلق حال وعاملها
رايت وقد اعترض بها سوله فسبحان   فكان الله فاتح معلمة بمجموع الفواتح من حيث هي مؤلفة منها وعدم
من ذكر الحروف المشتملة على انصاف الاجناس انه ذكر له من اولها وان لم يحكم بها لا احتمال وما الله اولى لا الالفاظ
التي منها تراكيب كلامهم حروف التهجي باسرها ونعدها ذكرها بانتسابها الا انه نصف الاسامي هنا قائم مقام
جميعها   الى ما ذكرت اي في الوجه الذي قال لكنه بالحجة عليه   والزام الحجة ايضا هم يعني ان المتلو كلام الله
كالكامن الى ما كان وقوع الالف واللام في تراكيب الكلم من بين الحروف لغالبه على غيرها في كثرة كاستعمال اكثر من
وقوع ما عداها فيها كما تكرر بين في معظم تلك الفواتح اي في عدد كثير منها وهو ثلث عشرة ولم يرد في اكثرها فان
المهموسة تسعة وعشرون فان قيل كرر الميم في سبع عشر منها قلت ارد بكرر بهما مجتمعين كما في تراكيب الكلم وليس
في الفواتح حرفان كرر كذلك مثلهما وحسن نسب تكريرهما الى المجموع العظم لا الى كل واحد منه فلا حاجة فيه الى
تاويل كما في تكرير الفاتحة في كل ركعة من الصلوة   ومن فواتح الضمير للعظم انه سطر الى معه الحد والى